

91 - شرح موطأ الإمام مالك : رقم الحديث 121 | | ماهر ياسين

الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال الراوي عن يحيى حدثني يحيى عن مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه - [00:00:02](#) عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت جاءت ام سليمان امرأة ابي طلحة الانصاري الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت - [00:00:30](#) يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق هل على المرأة من غسل؟ اذا هي احتلمت فقال نعم اذا رأت الماء بن الراوي وجزاه الله خيرا روى لنا هذا الكتاب عن يحيى يقول حدثني يحيى - [00:00:52](#) وهذا لما يقول حدثني معناه قد اخذه عنه سمعا وشكر الله جهود اهل الحديث اذ جلسوا يحدثون الناس. ولذا تجد غالب ما يستعمل حدثنا عن مالك عن هشام ابن عروة ونحن نعلم ان الامام مالك قد اكثر الرواية عن هشام ابن عروة - [00:01:16](#) العالم الكبير البار بابيه الذي توفي ببغداد توفي في العراق في الانبار عام خمس واربعين ومئة وصلى عليه ابو جعفر المنصور عن ابيه وهو عمر ابن الزبير العابد الذي هو مثال للتفاني في خدمة حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:37](#) عن زينب بنت ابي سلمة وزينب بنت ابي سلمة عبدالله ابن عبد الاسد ابن هلال ابن عبد الله ابن عمر ابن مخزوم. وهي المخزومية رديبة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:03](#) اذا هي زينب بنت ام سلمة نسبها المخزومية وهي من الطبقة الاولى وقد توفيت عام ثلاث وسبعين ومكان ولادتها الحبشة قال ابن حبان الصحابة كان اسمها برة فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب - [00:02:25](#) وقال في التابعين زينب بنت ام سلمة تزوي عن ام سلمة فذكرها في التابعين وهي فقيهة من الفقيها طبعها ابن حبان ذكرها في كتاب لقاءات في الصحابة وذكرها في التابعين. نعم - [00:02:50](#) والعيد قال تابعية ثقة والذهبي في الكاشف قال ربيعة النبي صلى الله عليه وسلم وقال في تاريخ الاسلام ربيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم واخت عمر والدتها ام سلمة - [00:03:11](#) بالحبشة يقول روت عن النبي يقول روت عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن امها وعن امهات المؤمنين الاربعة امها وزينب الجحش وعائشة وحبيبة من حجر ايضا في التقريب ماذا قال؟ قال فيها ايضا - [00:03:26](#) ربيعة النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد البر ذكرها في التمهيد قال عروة عن زينب بنت ابي سلمة حديثان حديث موفي ثلاثين لهشام العروة ثم قال ذكر الحسن ابن علي الحلواني قال حدثنا عالم قال حدثنا معتمر عن ابيه قال - [00:03:47](#) حدثنا بكر قال اخبرني ابو رافع قال كنت اذا ذكرت امرأة بالمدينة فقيهة ذكرت زينب بنت ابي سلامة. اذا لا كأنها فقيهة من فقيها المدينة النبوية يقول عن ام سلمة ونحن ذكرنا في ترجمة زينب انها تروي - [00:04:10](#) عن ام سلمة تربية عن ام سلمة وام سلمة هي هند بنت ابي امية وهو حذيفة ويقال سهيل ابن المغيرة ابن عبد الله ابن عمر ابن مخزوم فهي ام سلمة القرشية المخزومية ام المؤمنين - [00:04:33](#) زوج النبي صلى الله عليه وسلم. اذا كنيتهم سلمة والنسب القرشي المخزومية وهي لقبها ام المؤمنين وهي صاحبة من الطبقة الاولى

توفيت عام احدى وستين وقيل اثنتين وستين وقيل تسع وخمسين - [00:04:54](#)

وآأ صاحبة رأي وصاحبة حزم وهي من المهاجرات الاول وان نادت بعظيم عقلها فهي ام المؤمنين رضي الله عنها تقول زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم هنا زوج وزوجة كلاهما لغة - [00:05:14](#)

والزوج افضل زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت جاءت ام سليم امرأة ابي طلحة الانصاري الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالمجلس السابق ان ام سليم - [00:05:38](#)

من الانصار وان الانصار لم يمنعهم الحياء ان يتفقهوا في دينهم فقالت يا رسول الله وانظر الى هنا الى حسن التقديم بين يدي السؤال يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق هل على المرأة من غسل اذا هي احتلمت - [00:05:54](#)

فقال نعم اذا رأت الماء فبين النبي صلى الله عليه وسلم الحكم الشرعي. طبعاً نحن اضلنا في هذا الحديث في المجلس السابق بحمد الله تعالى وهذا الحديث لما اورده ابن عبد البر في كتابه التمهيد - [00:06:12](#)

قال في هذا الحديث دليل واضح على ان النساء يحتلمن وينزلن الماء وذلك عندي في الاغلب لا على العموم وذلك بين في انكار عائشة لقول ام سليمان والله اعلم ثم قال وقد يوجد في الرجال من لا يحترم. فكيف بالنساء - [00:06:31](#)

وقد قيل ان عائشة انما قالت ذلك لصغر سنها وكونها مع زوجها والاحتلام انما يجده النساء عند عدم الازواج اذا فقدوا وبعدها عنهن وقيل انه كان انه قد يكون في النساء من لا يحترم. فجاز ان تكون عائشة رضي الله عنها من اولئك فالله اعلم - [00:06:53](#)

ثم قال وكيف كان؟ فان عائشة لم تنكره الا لانها لم تعرفه وقد جاء عن ام سلمة في ذلك نحو ما جاء عن عائشة فيه وقد ذكرنا هذا المعنى وما جاء فيه - [00:07:17](#)

وفي سائر معاني هذا الحديث ممهدا في باب ابن شهاب من كتابنا هذا هذا سبقة يوم امس بحمد الله تعالى في المجلس السابق وقرأناه لكن عموماً نلخص من هذا ونقول يستفاد من هذا وجوب غسل الجنابة على المرأة كما تجب على الرجل - [00:07:30](#)

ثانيا ان النساء ينزلن ويحترمن كما يحترم الرجال طبعاً بخلاف ما ينزل ثالثاً لم يكن حياء الصحابة رضوان الله عليهم يمنعونهم عن سؤال رسول الله صلى الله عليه وسلم واستفتائه عما يخص امور دينهم - [00:07:52](#)

لانه يجب على الرجل ويجب على المرأة ان يتفقه كل واحد ان يتفقه كل واحد ويسأل عن امر دينه لانه يحرم على الانسان يحرم على الانسان ان يفوته شيء من العلم - [00:08:09](#)

الذي يجب عليه ان يتعلمه لذا صار لزاماً على كل يقول ابن عبد البر وكل امرأة فعلها فرضاً ان تسأل عن حكم حيرتها وغسلها ووضوئها وما لا غناء بها عنه من امر دينها - [00:08:28](#)

وهي والرجل فيما يلزمهما من فرائضهما سواء اذا لابد الانسان ان يتفقه. اذا الفائدة الاولى وجوب غسل الجنابة على المرأة كما تجب على الرجل. ثانيا ان النساء ينزلن ويحتلمن كما يحترم الرجال - [00:08:50](#)

ثالثاً لم يكن حياء الصحابة رضوان الله عليهم يمنعونهم عن سؤال رسول الله صلى الله عليه وسلم واستفتائه عما يخص امور دينهم رابعاً من ادب المرء وحسن اخلاقه ان يقدم بين يديه كلامه بمقدمة تليق بالمقام. اذا كان الكلام مما يستحي منه - [00:09:07](#)

ولكن لابد منه للفائدة. خامساً اثبات صفة الحياء لله تعالى بما يليق به سبحانه وتعالى هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين - [00:09:28](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:47](#)